

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 31 يناير 2016 (السنة الثانية والعشرون - العدد 5938)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 التنويع الاقتصادي ورؤية ما بعد النفط

### الإمارات اليوم

03 أهمية تحرير أسعار الوقود

### تقارير وتحليلات

04 إيران وصراع القوى المتضاربة

05 الانشقاق في «نداء تونس».. هل يخدم «النهضة» أم يعكس مأزقاً أكبر في المسارين السياسي والاقتصادي بالبلاد؟

06 المعاني الصحيحة والخاطئة للقيادة الأمريكية

### شؤون اقتصادية

07 صناعة المعارض والمؤتمرات تعزز مكانة الإمارات على الخريطة الدولية

### متابعات إعلامية

08 الدكتور جمال سند السويدي: العالم لا بد من أن يتحد لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف ونشر مبادئ التسامح

09 جمعية رعاية مرضى السرطان «رحمة» تعقد فعاليتها العلمية الأولى في إطار اليوم العالمي للسرطان



## التنويع الاقتصادي ورؤية ما بعد النفط

يكتسب موضوع التنويع الاقتصادي أهمية خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كلها؛ وذلك بسبب تراجع أسعار النفط من جهة، وكونه مصدراً طبيعياً سينضب يوماً ما بالتأكيد، من جهة أخرى. ولهذا تولي القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي -رعاه الله- وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- موضوع تنويع الاقتصاد، ومن ثم تنويع مصادر الدخل، أهمية خاصة. وفي هذا السياق انطلقت، أمس، الخلوة الوزارية الموسّعة، التي أعلنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. وتأتي هذه الخلوة تماشياً مع توجهات الدولة إلى تنويع الاقتصاد الوطني، وصولاً إلى الاستدامة، وتنسجم مع ما تحدّث عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في كلمته المهمة ضمن أعمال القمة الحكومية التي عُقدت في دبي العام الماضي، وقال فيها «إننا سنحتفل بتصدير آخر برميل نفط». وقد قدّم سموه، آنذاك، رؤية استراتيجية تقوم على التخطيط لخمسين عاماً مقبلة؛ حيث يُتوقَّع أن ينضب النفط، ولا بدّ من الاستعداد لذلك قبل عقود؛ حتى تعبر دولة الإمارات العربية المتحدة مرحلة ما بعد النفط بأمان وسلام. وتناقش الخلوة، التي انطلقت بمشاركة مسؤولين من الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية، آليات وسبل تطوير الاقتصاد الوطني بمختلف قطاعاته؛ وذلك بهدف تحقيق الرؤية الاستراتيجية للدولة، والخروج ببرنامج وطني شامل لاقتصاد متنويع ومستدام للأجيال القادمة، يضمن استمرار النمو والرخاء اللذين حققتهما لكل أبناء هذا الوطن العزيز، بل حتى سكانه.

وتعدّ دولة الإمارات العربية المتحدة سبّاقة، على مستوى المنطقة، في مجال تقليص الاعتماد على النفط مصدراً أساسياً للدخل. وقد حققت بالفعل نجاحات كبيرة في هذا السياق؛ حيث شهد الاقتصاد الوطني تطورات مهمة وقفزات سريعة في السنوات القليلة الماضية؛ وذلك بفعل السياسات الاقتصادية الناجحة، التي انتهجتها الحكومة الاتحادية على قاعدة التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة، الهادفة إلى تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية من دون التركيز على قطاع معيّن. وقد أكدت تقارير محلية ودولية عدّة أن دولة الإمارات العربية المتحدة انتقلت من اقتصاد النفط إلى اقتصاد التنويع الإنتاجي في شتى المجالات. وقد وصلت مساهمة القطاعات غير النفطية إلى أكثر من ثلثي الناتج المحلي الإجمالي، وهناك توقعات أن ترتفع هذه النسبة في السنوات القليلة المقبلة، وفقاً لاستراتيجية محكمة ضمن رؤية «الإمارات 2021»، بحيث لا يتجاوز الاعتماد على النفط 20% فقط من الناتج.

إن ما حققته الدولة، بفضل قيادتها الحكيمة والرشيدة، والجهود الكبيرة التي بذلتها مختلف مؤسسات الدولة الاتحادية والمحلية في سبيل تقليص الاعتماد على النفط، لهو دليل واضح على أن اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة يسير بخطى ثابتة في الاتجاه الصحيح، وأن تحقيق الرؤية المفعمة بروح التحدي والعمل والأمل أن تصبح الإمارات في مصافّ الدول المتقدمة بكل المعايير -وكل المؤشرات على الأرض تشير إلى ذلك- هو أمر ليس ممكناً فقط؛ بل سيتحقق في وقت قريب وأسرع ممّا هو متوقع.

## أهمية تحرير أسعار الوقود

تحمل البيانات، التي أعلنتها لجنة متابعة أسعار الوقود بوزارة الطاقة، في ختام اجتماعها الأخير، نهاية الأسبوع الماضي، في مقر الوزارة بالعاصمة أبوظبي، العديد من الدلالات؛ إذ إنها أعلنت تخفيض أسعار الوقود في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي سيتم تطبيقها خلال فبراير المقبل، أي بداية من يوم غدٍ الإثنين. ووفق الأسعار الجديدة انخفضت أسعار الجازولين بمعدل 7%، وانخفضت أسعار الديزل 15%، مقارنة بالأسعار التي كانت مستخدمة في الدولة طوال شهر يناير الجاري.

وتأتي التخفيضات الجديدة في أسعار الوقود ضمن المنهجية التي شرعت دولة الإمارات العربية المتحدة في تطبيقها منذ مطلع أغسطس من العام الماضي، التي قضت بتحرير هذه الأسعار، وتحديدتها وفقاً لمتوسط الأسعار العالمية للوقود، مع إضافة التكلفة التشغيلية لشركات التوزيع داخل الدولة. وفي كل الأحوال؛ فقد أثبتت هذه المنهجية نجاعتها من جوانب عدة؛ فهذه الخطوة، التي يُستدل على نجاحها من خلال أن العديد من دول المنطقة والعالم أقدمت على استلهاها، ساعدت على تخفيف الأعباء عن كاهل الموازنة العامة للدولة، وخفضت من العبء المالي للدعم الذي كان مخصصاً للوقود ضمن الموازنة، وهو ما أسهم بالتأكيد في تمكين الاقتصاد الإماراتي من تحمّل الضغوط الاقتصادية العالمية، وتلك الضغوط الناتجة عن تراجع أسعار النفط العالمية. وقد أعادت الدولة تخصيص الأموال، التي وفرتها من خلال اعتماد هذه المنهجية، لمصلحة المشروعات التنموية الأخرى، في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية والمرافق العامة وغيرها، وهو ما انعكس من دون أدنى شك على الواقع المعيشي لمواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، وجميع من يقطنون على أرضها. ولا يمكن في هذا الصدد غض الطرف عن المزايا البيئية التي تجنيها دولة الإمارات العربية المتحدة من هذه المنهجية الفعّالة؛ فتحرير أسعار الوقود، وكما أثبتت الدراسات والتجارب الدولية السابقة، عادة ما يترتب عليه تحسين كفاءة استهلاك الطاقة وترشيده في الدولة المعنيّة، وهو ما يحمي بيئتها من الكثير من مظاهر التلوث الناجمة عن الانبعاثات الكربونية المترتبة على الاستخدام المكثف للوقود والمحروقات في ظل الدعم.

ولا شك في أن دولة الإمارات العربية المتحدة جنت الكثير من هذه المزايا بالفعل، وحسّنت من خلال تحرير أسعار الوقود بصمتها البيئية، وهي المزايا التي تتزايد أهميتها على المدى البعيد. وبطبيعة الحال، فإن لهذه الخطوة انعكاسات عدة على الحياة اليومية للمواطنين والوافدين في دولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى تجنب المواطنين الأضرار الصحية الناجمة عن استنشاق الهواء المعبأ بالكربون، فإن ارتباط أسعار الوقود بتكلفة إنتاجه يمكن المواطنين -كما نرى- من الاستفادة من انخفاض أسعار النفط العالمية، عبر ما تتخذه الدولة من تخفيض في أسعار الوقود يتناسب مع انخفاض أسعار النفط. وفي حال عودة أسعار النفط العالمية إلى الارتفاع، ومن ثم ارتفاع أسعار الوقود، فإن لذلك بدوره انعكاساً على الأحوال المعيشية للمواطنين؛ إذ إنهم يصبحون أكثر قدرة على الاقتصاد عند اتخاذ قرارات الاستهلاك، ليس فيما يتعلق باستهلاك الوقود فقط، ولكن في أنواع السلع والخدمات كافة، الأمر الذي يعكس بالإيجاب على مستوى معيشتهم في المقام الأول؛ إذ إنهم يصبحون أكثر اقتصاداً في الإنفاق. كما أن لذلك تأثيراً إيجابياً في الأداء التنموي في وطنهم كله، حيث تزداد قدرة الدولة على صيانة مواردها الطبيعية، والوفاء بشروط التنمية المستدامة على المدى البعيد.

## إيران وصراع القوى المتضاربة

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية لها، استهلتها قائلة إن انتخابات «مجلس الشورى» و«مجلس الخبراء» الشهر المقبل في إيران لا تبشر بالخير بالنسبة إلى الإيرانيين الذين يتوقون إلى المزيد من الحريات السياسية والاجتماعية ولا بالنسبة إلى العلاقة الجديدة الواعدة مع الغرب التي بدأت مع اتفاق الحد من البرنامج النووي الإيراني.

ذلك، لم يفِ روحاني حتى الآن بتعهدات حملته الانتخابية باستعادة الحريات الأساسية، من بينها حرية التعبير والإفراج عن السجناء السياسيين. فلا يزال مئات النشطاء السياسيين والصحفيين يقبعون في السجون، وفقاً لمركز إيران لتوثيق حقوق الإنسان؛ وتحتل إيران المركز الأول



تقول الصحيفة حتى قبل بدء عملية الاقتراع، يصطف المتشددون الإيرانيون الذين يرددون عبارات مناهضة للولايات المتحدة ويعارضون الاتفاق النووي ضد المعتدلين بقيادة الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي وقّع الاتفاق ويعد أكثر قبولاً من غيره في هيكل السلطة لفكرة

تعزيز المشاركة مع الدول الغربية وتوسيع نطاق الحقوق والحريات للمواطنين الإيرانيين. ومن المتوقع أن يكون النصر من نصيب المتشددين في الانتخابات المقرر عقدها يوم 26 فبراير المقبل بسبب التلاعب السياسي وعملية الترشيح التي تمنح لمجموعة صغيرة من الأشخاص سلطة واسعة لاختيار من يمكنه الترشح. وتشير الصحيفة إلى أنه في علامة على الاهتمام المتزايد بالسياسة الانتخابية، سجّل نحو 12 ألف إيراني أسماءهم لخوض انتخابات البرلمان، وهو ما يتجاوز ضعف العدد الذي تقدم عام 2012. بيد أنه جرى استبعاد أكثر من 7 آلاف شخص من هؤلاء المرشحين المحتملين من قبل «مجلس صيانة الدستور». ومن بين المرشحين الـ801 الذين تقدموا للترشح إلى «مجلس الخبراء»، تمت الموافقة على 166 مرشحاً فقط. وتواردت أنباء الثلاثاء الماضي بأن شروط المتشددين العازمين على الاحتفاظ بالسلطة ومقاومة التغيير لم تنطبق حتى حفيد آية الله روح الله الخميني، وكان حسن الخميني قد أعلن ترشحه لمجلس الخبراء، لكنه قال إن «مجلس صيانة الدستور» لم يستطع التحقق من «مؤهلاته العلمية». وتقول الصحيفة إن إيران لا تملك شيئاً قريباً حتى إلى الديمقراطية الحقيقية، فروحاني هو ابن المؤسسة الإيرانية وليس زعيماً ثورياً. ولكنه تمكن من حشد دعم شعبي واسع لإنهائه العزلة الطويلة على البلاد؛ فقد رُفعت العقوبات القاسية بسبب الاتفاق النووي الذي أبرمه، وأصبح المسؤولون الإيرانيون الآن مجدداً موضع ترحيب في عواصم العالم حيث يسعون إلى تعزيز مكانة بلدهم وعقد صفقات تجارية. ومع

بين الدول في إعدام السجناء، بما في ذلك الأحداث. وتلفت الصحيفة النظر إلى أن القيود المفروضة على عملية الترشح للانتخابات المقبلة أثارت نقاشات علنية غير معتادة بين كبار المسؤولين ورجال الدين. إذ حذر المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي، من تخفيف موقف إيران المعادي للغرب، معرباً عن دعمه القوي لعملية الفحص وقال إنه لا أمل في أن يكون للمصلحين أي تأثير حقيقي في المستقبل القريب. وردّ روحاني بالقول إن البرلمان يجب أن «ينتمي إلى جميع الفصائل وأن يعكس واقع الأمة». وعلى الرغم من قدرة المرشحين على الطعن في قرارات الاستبعاد، فإنه من غير المتوقع حدوث أي تغيير يذكر بينما لا يتضح كيف سيستجيب المواطنون العاديون إلى هذا التلاعب. فبعد الانتخابات الرئاسية المزورة عام 2009، عقد الملايين من الناس احتجاجات أدت إلى حملة قمع من قبل الحكومة. وترى الصحيفة أن الإيرانيين الإصلاحيين يستطيعون إحداث تأثير هذه المرة من خلال حشد الكثير من الناخبين وانتخاب عدد على الأقل من المرشحين المعتدلين. وفي رسالة هذا الأسبوع إلى «مجلس صيانة الدستور» تم نشرها على موقع للمعارضة، انتقد علي محمد دستغيب، وهو شخصية دينية وإصلاحية بارزة، المجلس لـ«الاعتراف بحقوق 30% فقط من الناخبين»، ولفت النظر إلى أن هذا قد «يخلق صدعاً عميقاً بين الشعب والقيادة».

وتختتم الصحيفة الافتتاحية بالإشارة إلى أن نتيجة هذا النقاش العلني قد تأتي بعواقب وخيمة ليس على إيران فحسب بل على المنطقة بأسرها أيضاً.

## الانشقاق في «نداء تونس».. هل يخدم «النهضة» أم يعكس مأزقاً أكبر في المسارين السياسي والاقتصادي بالبلاد؟

أدت الأزمة التي عصفت بحزب «نداء تونس» الحاكم في الأشهر الأخيرة، على خلفية اتهامات من بعض أعضائه للرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، بمحاولة السيطرة على الحزب، وتوريث القيادة لابنه حافظ الذي انتُخب الشهر الجاري أميناً عاماً وممثلاً قانونياً للحزب، إلى انشقاق عدد غير قليل من نوابه في «مجلس نواب الشعب»؛ ما أفقده الغالبية النسبية في البرلمان التونسي. فما تأثير هذه الانشقاقات في الوضعين السياسي والاقتصادي بالبلاد، وفي حركة «النهضة»؟

تؤثر في نسبة الحركة بالمجلس، ولكنها ستتيح لها حرية أكبر في الحركة، فيما يتعلق بمسألتين مهمتين: إحداهما موضوع اختيار رئيس الحكومة، حيث تملك الكتلة التي تتمتع بالغالبية النسبية (أو المطلقة بالطبع) حق ترشيح



أعلنت رئاسة البرلمان تشكيل كتلة جديدة تضم 22 نائباً من المستقلين من كتلة حزب «نداء تونس» تحت اسم «كتلة الحرة». ويعني تشكيل هذه الكتلة أن حركة «النهضة» الشريكة في الائتلاف الحكومي، أصبحت

رئيس الوزراء. والمسألة الثانية هي التشريع؛ حيث سيتيح هذا الموقع لـ«النهضة» حرية الحركة فيما يتعلق بطرح بعض التشريعات، وتنفيذ بعض السياسات، وسيوفر لها فرصة تشكيل تحالفات أقوى داخل البرلمان لدعم خططها، وذلك وفق مقايضات معينة لم تكن قادرة على القيام بها عندما كانت الكتلة الثانية في البرلمان. ومع ذلك، فقد قلل رئيس حركة «النهضة»، راشد الغنوشي، من أهمية تأثير الانقسامات التي حصلت في حركة «نداء تونس» في وضع حركته، وقال في أثناء حضوره مؤتمر «نداء تونس» إن «تونس طائر يحلق بجناحي النهضة والنداء»، وإنه يدعم سياسة رئيس الجمهورية الساعية إلى تحقيق توافق بين التونسيين، معتبراً أن «النهضة» ستكون سعيدة بوجود «نداء قوي وموحد».

وأياً يكن الوضع، فإن انعكاس الاستقالات سيتعدى موضوع التركيبة البرلمانية الجديدة، ليطول المسارين السياسي والاقتصادي العاملين في البلاد، خاصة أنها تأتي في ظل أوضاع مضطربة بسبب التظاهرات التي شهدتها البلاد مؤخراً، وكانت تطالب بالتشغيل، وقد تخللتها أعمال عنف أعادت إلى الأذهان الأحداث التي وقعت أواخر عام 2010، والتطورات الأخيرة السياسية والأمنية تضع تونس أمام تحديات كبيرة، خاصة مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية، وبطء برامج التنمية، فضلاً عن وجود نسبة بطالة عالية بين الشباب، ومثل هذه القضايا كانت أسباباً مباشرة للثورة التي أطاحت زين العابدين بن علي في الرابع عشر من يناير 2011، وفتحت الباب للاضطرابات في دول عربية أخرى عدّة.

مجدداً الكتلة الكبرى في البرلمان بواقع 69 نائباً، بينما تراجع حزب «نداء تونس» إلى 64 مقعداً، ثم «الحرة» (22)، و«الاتحاد الوطني الحر» (16)، و«الجبهة الشعبية» (15)، و«آفاق تونس» (10). ويضم حزب «نداء تونس» الذي أسس منتصف عام 2012 يساريين ونقابيين ورجال أعمال وأعضاء سابقين في حزب «التجمع» الحاكم أيام زين العابدين بن علي.

وتعدّ هذه الاستقالات أكبر ضربة توجه إلى وحدة الحزب، وقد تتسبب في تفتته، أو تراجعه إلى الصفوف الخلفية في قائمة الأحزاب الطويلة في تونس؛ حيث الحديث عن احتمال استقالة عدد آخر من نواب الحزب، قد يلتحقون بالكتلة الجديدة، وقد يشكلون كتلة أخرى. ولكن هذه الاستقالة لن تؤثر، حالياً، في الائتلاف الحكومي (المكوّن من «نداء تونس» و«النهضة» و«الوطني الحر» و«آفاق»)، الذي لا يزال يحظى بالغالبية في البرلمان (159 مقعداً من إجمالي 217). كما عبّر بعض الأعضاء المستقلين عن استمرار دعمهم حكومة الحبيب الصيد (مستقل)، على اعتبار أن الاستقرار السياسي يعتمد على استقرار الحكومة الحالية.

وتبقى النتيجة، الأكثر وضوحاً وأهمية في الوقت نفسه في سياق هذه الاستقالات، هي سيطرة حركة «النهضة»، أو بمعنى أكثر دقة صعودها إلى المرتبة الأولى في البرلمان؛ ولهذا دلالات عدّة. فهو سيعطيها دوراً أكبر للحركة واستعادة صدارة المشهد بعد أن خسرت في الانتخابات التشريعية والرئاسية التي أجريت عام 2014. صحيح أن الانشقاقات لن

## المعاني الصحيحة والخاطئة للقيادة الأمريكية

كتب بول بيلار مقالاً في مجلة «ذا ناشونال إنترست» قدّم فيه رؤيته للدور القيادي للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بمحاربة تنظيم «داعش»، وحاول فيه تصحيح بعض التصوّرات الخطأ، من وجهة نظره، حول ما ينطوي عليه هذا الدور.

الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تنخرط هي في القتال الفعلي. فمن مصلحة أولئك اللاعبين تقاسم الأدوار بهذا الشكل، ولكنه بالتأكيد ليس من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية.



وقال الكاتب إن هذا كله يرتبط

بتصورات خطأ؛ ولكنها شائعة، حول مفهوم القيادة الأمريكية في العالم، سواء في الشرق الأوسط، أو غيره من المناطق. وهي تصوّرات لا تنسجم مع مفهوم القيادة في سياقات أخرى، مثل قيادة الشركات أو المؤسسات.

فمدير الشركة أو المؤسسة، الذي يفعل كل شيء بنفسه، لا يُنظر إليه على أنه قائد، بل يُعدّ عاجزاً عن القيادة؛ فالقائد الحقيقي هو الذي يقنع جميع العاملين في المؤسسة بأنهم جزء من مجهود مشترك يهدف إلى تحقيق أهداف مهمّة، ودفعهم إلى العمل معاً لإنجاز ما هو مطلوب منهم. وربما يكون أشتون كارتر، قائداً غير فعّال؛ لأنه لم ينجح في جعل البلدان الأخرى تقدم المزيد لمحاربة «داعش»، أو ربّما مصالح تلك البلدان تجعل من الصعب على أمير القادة تحقيق هذا الهدف. وفي جميع الأحوال، يجب على الولايات المتحدة الأمريكية ألا تفعل كل شيء بنفسها؛ فأحياناً يجب على القائد أن يتقدّم الصفوف ويفعل شيئاً بنفسه، ولكن ليقود الآخرين في الاتجاه الصحيح، وليكون مصدر إلهام لهم، وليس ليقوم بالعمل بدلاً منهم.

وختم الكاتب بالقول إن الأهمّ من كل ما سبق، عند الحديث عن مشكلة «داعش»، هو الإجابة عن السؤال الآتي: ما البلدان التي يشكل «داعش» أكبر تهديد بالنسبة إليها؟ إذا نظرنا إلى المناطق التي يتدفّق إليها اللاجئين، وإلى المنطقة التي يزعزع «داعش» الاستقرار فيها، وإلى البلدان التي يُحتمل أن يشن فيها «داعش» هجمات مباشرة، سنرى أن التهديد الذي يمثله «داعش» بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية هو أقل من التهديد الذي يمثله للكثير من البلدان الأخرى، بما فيها البلدان المستعدّة لحمل المعطف.

بدأ الكاتب مقاله بالإشارة إلى عمود كتبه مؤخراً ديفيد إغناطيوس تتضح فيه رؤية البلدان المختلفة لدورها في محاربة تنظيم «داعش»؛ فقد تحدث إغناطيوس عن لعبة حرب جرت في «معهد دراسات الأمن القومي» في إسرائيل، سيطر فيها تنظيم «داعش» على إحدى المحافظات الجنوبية

في سوريا، وبدأ يشن هجمات أوقعت ضحايا في صفوف القوات المسلحة الإسرائيلية. وقد ردّ الفريق الإسرائيلي بتنفيذ ضربات انتقامية من دون أن يشن عملية عسكرية بريّة كبيرة.

وأكد إغناطيوس أن هذه اللعبة تعكس نظرة القادة العسكريين الفعليين في إسرائيل إلى الحرب في سوريا، ناقلاً عن مسؤول عسكري إسرائيلي كبير قوله إن إسرائيل لو أرادت شنّ هجوم بري كبير ضد قوات «داعش» في جنوب سوريا؛ فهي قادرة على القضاء على قوات «داعش» خلال ثلاث أو أربع ساعات، ولكنّ الوضع سيء في اليوم التالي. وعلق إغناطيوس قائلاً إن كلام المسؤولين الإسرائيليين يختلف عند حديثهم عن الدور الأمريكي. فهم يقولون إن الولايات المتحدة الأمريكية قوة عظمى، وإذا كانت تريد المحافظة على قيادتها في المنطقة، يجب عليها قيادة المعركة للقضاء على «داعش».

وهنا يتدخل بيلار قائلاً إن هذه ليست قيادة، بل هي مشكلة من يريدون حلاً لمشكلاتهم من دون أن يبذلوا أي جهد. وليس الإسرائيليون وحدهم من يفكرون بهذه الطريقة؛ فقد قال وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، إنه تواصل شخصياً مع وزراء الدفاع في أكثر من 40 بلداً حول العالم، طالباً منهم الإسهام في المعركة ضد «داعش» من دون أن ينجح في إقناعهم بتقديم المزيد من القوات.

ورأى الكاتب أن من المنطقي أن تتصرف البلدان الأخرى بهذا الشكل؛ بسبب مشكلات عدم الفاعلية على المدى الطويل، التي أشار إليها المسؤول الإسرائيلي. وكما قال إغناطيوس؛ فإن معظم اللاعبين مستعدّون «لحمل المعطف»

## صناعة المعارض والمؤتمرات تعزز مكانة الإمارات على الخريطة الدولية

دور السياحة وقطاع الضيافة والأعمال. وقَدَّر الخبير القيمة الإجمالية لحجم الاستثمار العامل في قطاع المعارض والمؤتمرات في الدولة بما يزيد على 36.7 مليار درهم، وفقاً لتقارير اتحاد غرف التجارة والصناعة؛ ما يؤكد



قال الدكتور المهندس عصمت البيومي محمد ذياب، الخبير الدولي في المعارض والمؤتمرات، إن دولة الإمارات العربية المتحدة دخلت بقوة مرحلة جديدة في الصناعة المعرضية، وعززت مكانتها بصفتها مركزاً للمعارض والمؤتمرات

العالمية؛ وذلك لدعم العديد من الجهات الحكومية والخاصة للصناعة المعرضية في الترويج للإمارات بصفتها مركزاً عالمياً للصناعات المختلفة باستقطاب الشركات والماركات العالمية. وأشار إلى أن هذه الصناعة أسهمت في توفير فرص عمل للمواطنين، وتأسيس مشروعات صغيرة ومتوسطة؛ ما يدعم بقدر كبير الاقتصاد الوطني، وتُعدُّ من مصادر الدخل القومي، كما تسهم في تعزيز

أهمية هذه الصناعة لحركة التجارة والاستثمار والأداء الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبشأن المعرض الأكثر أهمية وشهرة في العالم «إكسبو الدولي 2020» الذي ستستضيفه دبي توقع عصمت أن يصل عدد الزائرين للمعرض إلى 25 مليون زائر، وأن يحقق منذ الآن حتى موعد افتتاحه أثراً اقتصادياً مهمة؛ حيث سيكون الناتج الإجمالي نحو 17.7 مليار درهم.

### 40 دولاراً متوسط سعر النفط عام 2016

على التوالي الذي يخفض فيه المحللون توقعاتهم للسعر في استطلاع «رويترز». وبلغ متوسط سعر «برنت» نحو 54 دولاراً للبرميل في عام 2015، وتراجع نحو 9% في يناير بعد انهياره من نحو



أظهر استطلاع، أجرته «رويترز» أول من أمس، أن متوسط سعر النفط سيزيد قليلاً فحسب على 40 دولاراً هذا العام، في أكبر خفض للتوقعات الشهرية في سنة، وسط تخمة معروض متفاقمة جراء زيادة الإمدادات

الإيرانية. وتوقع المسح، الذي شمل 29 اقتصادياً ومحللاً، أن يبلغ متوسط «برنت» 42.5 دولار للبرميل بانخفاض 10 دولارات عن استطلاع الشهر الماضي. وهذا أكبر تراجع بين مسحين شهريين منذ يناير من العام الماضي والشهر الثامن الأول من العام الجاري.

115 دولاراً للبرميل في يونيو 2014. ويتوقع المحللون أن يبلغ متوسط أسعار العقود الآجلة لـ«برنت» و«خام غرب تكساس الوسيط» 34.4 و33.2 دولار على الترتيب في الربع الأول من العام الجاري.

### متوسط سنوات الدراسة في العالم العربي مقارنة ببعض دول العالم في عام 2012







## دعا إلى إنشاء قاعدة معلومات دولية حول الجماعات المتطرفة الدكتور جمال سند السويدي: العالم لا بد من أن يتحد لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف ونشر مبادئ التسامح

وفي نهاية المقابلة أشاد سعادة الدكتور جمال سند السويدي بمناخ التسامح الذي يسود مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، ويسهم بقوة في نبذ العنف، وحثّ دول العالم على أن تقتدي بدولة الإمارات العربية المتحدة في ترسيخ ثقافة التسامح، وليس العنف. ومن جانب آخر، قام سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بزيارة مؤسسة «ستوكهولم لبحوث السلام الدولي» (SIPRI)، وهي من أشهر المؤسسات البحثية في أوروبا وأقواها، وتسهم بفاعلية في عملية دعم القرار، ليس على مستوى السويد فقط، بل على المستوى الأوروبي بشكل عام. وكان في استقبال سعادة الدكتور جمال سند السويدي كل من الخبير الدولي طارق رؤوف، مدير برنامج نزع ووقف انتشار السلاح، والدكتور إيان أنتوني، مدير برنامج الأمن الأوروبي، والدكتور جابر فان دير ليجن، الباحث الرئيسي في برنامج إدارة الصراعات المسلحة. وتم خلال اللقاء مناقشة أوجه التعاون المشتركة بين الجانبين، إضافة إلى استعراض التطورات الأمنية والسياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، والعالم بشكل عام.

وقد قام سعادة الدكتور جمال سند السويدي، في نهاية الاجتماع، بتوقيع نسخ من كتاب «السراب» باللغة الإنجليزية للباحثين في مؤسسة «ستوكهولم لبحوث السلام الدولي»؛ ثم قام بإهداء المؤسسة هدية تذكارية.

وفي نهاية برنامج زيارة سعادة الدكتور جمال سند السويدي لمملكة السويد اجتمع مع الأستاذ مارتن سافستروم، مدير برنامج دراسات الشرق الأوسط في جامعة «ستوكهولم»؛ حيث تمت مناقشة أوجه التعاون المشتركة، وسبل توطيد العمل البحثي والأكاديمي بين الجانبين، وقام سعادة الدكتور جمال سند السويدي، في نهاية اللقاء، بإهداء نسخ من كتاب «السراب» باللغة الإنجليزية لجامعة «ستوكهولم».

وجدير بالذكر أن زيارة سعادة الدكتور جمال سند السويدي لستوكهولم تأتي في إطار برنامج مكثف يقوم به سعادته لتطوير أوجه التعاون البحثي بين المركز والعديد من المؤسسات البحثية الرائدة في أوروبا.

دعا سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً لمملكة السويد، إلى ضرورة دراسة إنشاء قاعدة معلومات دولية حول أعضاء الجماعات المتطرفة؛ وذلك لتجنب دخول أفراد إرهابيين إلى الدول الأوروبية بشكل خاص تحت غطاء اللجوء السياسي. جاء ذلك خلال مقابلة لسعادته مع صحيفة «The Local» السويدية الواسعة الانتشار، الناطقة باللغة الإنجليزية، التي تصدر في تسع دول. كما نادى سعادة الدكتور جمال سند السويدي بضرورة وقف قتل الأبرياء، والعمل على المستوى الدولي لتجفيف مصادر تمويل الجماعات الإرهابية، وأخطرها «داعش»، التي تستفيد من بيع النفط من المناطق التي تحتلها في سوريا والعراق.

كما حث سعادته السويد على أن تلعب دوراً أكبر على مستوى الاتحاد الأوروبي لمواجهة خطر الجماعات المتطرفة، إضافة إلى دعوته الجالية المسلمة في السويد إلى أن تمارس مظاهر الدين الإسلامي الصحيحة، وتبذ الأفكار المتطرفة، وتساعد الحكومة السويدية على نشر الأمن والأمان.

وأبدى سعادة الدكتور جمال سند السويدي استغرابه الشديد من ولاء بعض المواطنين الأوروبيين المسلمين من أصول عربية لتنظيم «داعش»؛ بالرغم من أنهم يعيشون بسلام وأمان في كنف الحكومات الأوروبية، ويتمتع أطفالهم بالتعليم الحديث، ولديهم تأمين صحي جيد، وفي العموم يتمتعون بكل حقوق المواطنة في الدول الأوروبية. كما دعا سعادة الدكتور جمال سند السويدي إلى ضرورة وضع استراتيجية شاملة في مجالات الإعلام والتعليم ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لمواجهة الخطر المنتشر لتنظيم «داعش»، الذي شبهه بـ«السرطان»، الذي يتمدد في الدول العربية والغربية بشكل عام. وفيما يتعلق بكتاب «السراب» ذكر سعادة الدكتور جمال سند السويدي أنه تعمّد كتابته لشرح الإسلام السياسي، وخطر الجماعات المتطرفة، ويأمل أن يكون كتابه بداية الطريق ليقوم جميع الباحثين والمفكرين العرب بالكتابة في هذا المجال؛ من أجل مواجهة خطر الجماعات المتطرفة بالفكر.

## جمعية رعاية مرضى السرطان «رحمة» تعقد فعاليتها العلمية الأولى في إطار اليوم العالمي للسرطان



برعاية وتوجيه من سعادة الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية رئيس مجلس إدارة «جمعية رعاية مرضى السرطان» (رحمة)، وضعت الجمعية خريطة فعاليتها العلمية الأولى بإشراف الأستاذة نورة جمال سند السويدي، مدير عام الجمعية، لتتحدث عن اليوم العالمي للسرطان وتعرف به وتبين أهميته، ولاسيما أنه غدا يوماً يحتفى به في الرابع من شهر فبراير من كل عام.

ويعد اليوم العالمي للسرطان تظاهرة سنوية ينظمها الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان لرفع الوعي العالمي إزاء كل مخاطر مرض السرطان، وذلك عبر الوقاية وطرق الكشف المبكر للمرض والعلاج، حيث يعتبر مرض السرطان من كبرى المشكلات الصحية التي تواجه العالم، كما يعتبر أهم أسباب الوفاة على الصعيد العالمي.

وتأتي احتفالية هذا اليوم التي تنفذها «جمعية رعاية مرضى السرطان» (رحمة)، خطوة في طريق تعزيز نشاط الجمعية، وهي تنطلق في سيرها الخيري والإنساني، في اليوم العالمي للسرطان. وجمعية (رحمة) تسعى منذ إنشائها، لوضع يدها في يد كل الهيئات الطبية والصحية والمستشفيات والجمعيات الفاعلة في مجالات العطاء، للسير معاً في خدمة أبناء مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة أن هناك كثيراً من البشر يعانون فيها مرض السرطان، وهم يحتاجون إلى تقديم الدعم مادياً واجتماعياً، والمساندة الصحية والنفسية، في إطار التكافل الإنساني والاجتماعي، حيث تلعب المؤسسات التطوعية - ومنها جمعية (رحمة) - دوراً حيوياً في التخفيف من آلام هؤلاء المرضى ومعاناتهم.

ستبدأ الفعالية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين 1 فبراير 2016، في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في مقر «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، بأبوظبي، وستكون الكلمة الرئيسية للأستاذة نورة جمال سند السويدي، مدير عام جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة)، حيث تتناول فيها، الحديث عن أهمية اليوم العالمي للسرطان بوصفه مناسبة تنبه إلى ضرورة الالتفات إلى المصابين بهذا

المرض، ورعايتهم والعناية بهم وتقديم كل ما يحتاجون إليه من مساعدات مادية ودعم نفسي ومجمعي، وهذا ما تقوم به جمعية (رحمة)، والمعروف أن جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة) - كما يؤكد سعادة الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة) - تأخذ على عاتقها مهمة إنسانية نبيلة يحتاج إليها مرضى السرطان في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم أجمع، وتعمل وفق معايير وضوابط دقيقة للوفاء بأهدافها؛ انطلاقاً من الثوابت والأسس والقيم الإماراتية الحضارية والإنسانية الأصيلة التي لا تفرق بين لون أو دين أو عرق، مهما كانت الظروف.

وستكون هناك محاضرات علمية طبية يقدم الأولى الدكتور مهند دياب، استشاري طب الأورام لزراعة نقي العظام في مستشفى «إن إم سي» بأبوظبي، وعنوان محاضرتة: «فهم مرض السرطان»، ويلقي الثانية الدكتور علاء الدين معراوي، الاستشاري ورئيس قسم الأورام في مستشفى «المفرق» بأبوظبي، وعنوان محاضرتة: «السرطان داء العصر، أحدث العلاجات وكيفية الحماية من المرض»، ويقدم الثالثة الدكتور أشوك شانديان، اختصاصي التغذية بقسم الأورام في مستشفى «المفرق» بأبوظبي. وستختتم الفعالية بجلسة نقاشية، حول ما تم طرحه فيها من قضايا ومسائل.

وتأمل جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة)، أن تكون فعاليتها هذه، هي مؤتمرها الأول، في مجال العمل الخيري والإنساني، في دولة الإمارات العربية المتحدة.